والى لفظ الضلال كيف وقع في قوله تعالى انك لفي ضلالك القديم
وقد تكون بمعنى في الظرفية نحو قوله تعالى واتبعوا ما تتلوا الشياطين
على ملك سليمان ودخل المدينة على حين غفلة وتكون بمعنى عن من اهلها
كقول الشاعر • اذا رضيت على بنو قشير لعمر الله اعجبني رضاها
وقد تكون اسما ويدخل عليها حرف الجر نحو نزلت من عليه اي من وهو اذا
فوقه والقول فيها انها اسم كالقول في عن وفي على لغات تقول
جا السيل من عل ومن علو ومن علو بضم الواو وفتحها وكسرها وسكون
اللام ومن على ومن علو ومن علا بكسر اللام مع اليا وضمها مع الواو
وفتحها مع الالف ومن عال ومن معال فهذه ثمان لغات واما
ما انشده البغداديون لابي ثروان يا رب يوم لي لا اظلله من قوله
ارمض من تحت واضحى من عله • قال ابو علي الها مشكلة وابطال ان
تكون ضميرا اوها سكت رجع ثمت فعل ماض تقول ثم يثم الهاء
وانما يقل الادغام لاتصال الفعل بضمير الرفع واما اذا دخل
الجازم على المضارع من هذا المشدد فانت المخير بين الفك وبين
الادغام لغة بني تميم قال تعالى ومن يشاق الله واللسان تقول احلل
واحلل ومد وامدد وغض واغضض والتا ضمير الفاعل وهو المتكلم
به جار ومجرور والبا هنا تحتمل ان تكون للالصاق وقد تقدم
الكلام عليها وهمت وما بعده في موضع جر صفة لغني والغني
الواو للابتدا والغني مرفوع على انه مبتدا يزجر فعل مضارع من
زجر يزجر زجرا وارتفع لخلوه عن الناصب والجازم في موضع
رفع على انه خبر للغني احيانا منصوب على انه ظرف زمان
والعامل فيه يزجر عن الفشل جار ومجرور وعن هنا
للمجاوزة ومفعول يزجر محذوف للعلم به لان التقدير يزجر

الانسان

[illegible]

١٦٧

وعن الفشل

الانسان وعن الفشل في موضع نصب لتعلقه بالفعل وهو
يزجر المعنى يقول لصاحبه تنام عني وتتحيل على فضل
لك ان تعين صاحبك على غني هم به وسياتي تفسير هذا المعنى
ما هو فيما بعد فان الغني يمنع الانسان في بعض الاوقات
من الجبن واعانة المرء صاحبه في الحق امر مندوب اليه قال
الله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى وهذا من الواجبات
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله في عون العبد ما دام
العبد في عون اخيه هذا من الامور المباحة واما المحظورة فان
من فعل فقد شارك وصار له كفعل منه وورد عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال انصر اخاك ظالما او مظلوما فقيل
له يا رسول الله انصره مظلوما فكيف انصره ظالما فقال تحجزه عن الظلم
فذلك نصرك اياه حديث عمر بن سعيد بن سلم الباهلي
قال كنت من حرس المامون بحلوان حين خرج من خراسان بعد قتل
الامين واستيثاق الخلافة له قال فخرج لينظر الى العسكر
في بعض الليالي فعرفته ولم يعرفني فاغفلته وجئت من ورائه حتى وضع
يده على كتفي قال من انت فقلت انا عمر عمرك الله بن سعيد
اسعدك الله بن سلم سلمك الله فقال انت الذي كنت تكلونا في
هذه الليلة فقلت الله يكلوك يا امير المومنين فانشا المامون يقول
ان اخا الهيجاء من يسعى معك • ومن يضر نفسه لينفعك
ومن اذا ريب زمان صدعك • فرق من جميعه ليجمعك • ثم قال
يا غلام اعطه لكل بيت الف دينار فوددت ان تكون الابيات
طالت فاجدا الغني فقلت يا امير المومنين وازيدك بيتا
فقالها فقلت • وان عدوت ظالما عدا معك • فقال يا غلام اعطه

خ شتت فيك شمله